

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٧) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

الله اليكم وقوله هل يأمرؤن الا ان تأتي الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الملائكة وقضي الامر وقولا الملائكة ان يأتي ربك او يأتي بعض آيات وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ويوم تشقق السماء - [00:00:33](#)

يعني هذه اربع آيات ثبت الله جل وعلا لنفسه الله جل وعلا ما يليق بجلاله صفات المخلوقين فهو يتيم اذا اراد وقد اثبت مجيئه يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك - [00:01:20](#)

والملك سقط سقط واثبت له الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الخاتم الصفتان اثبتهم الله جل وعلا وهما ويراهما العباد يوم القيامة هذا مشهد من مشاهد القيامة - [00:01:54](#)

مجيء الرب جل وعلا في ظل من الغمام. الغمام معروف السحاب وذلك ان السماء تبدل والارض تبدل والقلب يحشرون سوف عراة غرلة الجميل الانس والجن والبهائم والطيور ويقفون في عرصات القيامة موقفا شديدا - [00:02:19](#)

خمسون الف سنة وهم ينتظرون حسابا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في ذلك الموقف من المشاهد المهولة التي سيعيشها قال تعالى الارض فتغير وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:02:46](#)

ان قوله والملك اي جاء ربك جل وعلا مجيئا يليق بجلاله وجاءت الملائكة يحمل عرشه يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ السماء ويحتمل ان مجيئه الرب جل وعلا كما ذكره الله عز وجل هنا وتكون الملائكة الصفوف - [00:03:25](#)

يجيء ربك والملائكة وقوف صفوف صفا صفا. من عظمة ذلك الموقف والحاصل ان في هذا اثبات صفة المجيء والاتيان لله جل وعلا. وقد حكى عثمان ابن سعيد الدارمي اتفاق كلمة المسلمين - [00:03:51](#)

الا ان الله جل وعلا ينزل يوم القيامة لتصل القضاء ولم يشكوا في ذلك وان المضاف في هذه الايات هو عصيان الرب جل وعلا وان المجيء المثبت في هذه الايات هو مجيء الرب جل وعلا. واهل السنة يثبتون هذا لان القرآن نطق به - [00:04:10](#)

ولا يقولون كما يقول المحرك يقول جاء امر ربك وانما نقول جاء ربك جاء الله جل وعلا مجيء يليق بجلاله وعظمته. سنؤمن بصفة المجيد ونؤمن بصفة الاتيان وان الله يأتي بفصل القضاء ويأتي لاهل الايمان وهذا ثبتته كما يثبت سائل - [00:04:31](#)

الصفات كما ذكرنا ان الطوائف هذه الصفة طائفتان الجاهلية والمعتزلة هذا الامر كما ينكرون سائر الصفات فيقول سميع بلا سمع مصير بلا بصر صلة الغضب ولا يسقطون صفة المجيء الصفة الثانية صفة تعوذت - [00:04:54](#)

اول الصفات قد يكون قائل تذهب الاشاعر او مذهب المعتزلة بعض اهل العلم قال مذهب الاشاعرة اخطأ لماذا؟ لانه يروج على الناس بخلاف المعطلة فان المعطل الذي في قلبه حياة وتعظيم لله عز وجل يهرب منه - [00:05:17](#)

انتشار هذا المذهب وامتنان الناس على مر الزمان اكثر من امتثالهم ولذلك احيانا تجد بعض اهل العلم يتكلمون على بعض المذاهب وبعض المقالات ويقولون هذا المذهب اخطر واشد فكا بالمسلمين من المذهب الاخر - [00:05:47](#)

مثلا حينما يأتي بعض اهل العلم ويتكلم على مذهب المرشح من مذهب كذا وكذا لان النفوس ترغب فيه بعض النفوس ويسري فيها وهم يتكلمون عن خطورتهم هذه فمذهب الاشاعرة عند بعض اهل العلم اخطر واشد من هذه الناحية ولذلك انظروا على مر التاريخ -

[00:06:12](#)

من مذهب الذي انتشر انتشار النار في الهشيم دخل في عقائد الناس وكان يزاحم مذهب اهل السنة والجماعة. يزاحم مذهب السلف في باب الاسماء والصفات تجد مذهب الى زماننا الله اليكم وقوله - [00:06:42](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية الاولى قال الله جل وعلا الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه. خوطب بها ابليس لما خلق الله ادم بيده ونفخ فيه من روحه. وامر الملائكة ان يسجدوا له سجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس - [00:07:13](#)

واستكبر وكان من الخاسرين قال الله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت اليدين له جل وعلا. وانه خلق ادم بيديه والاية الاخرى قول اليهود عليهم من الله ما يستحقون - [00:07:54](#)

واليهود اكرمهم الله جل وعلا وبعث فيهم الانبياء وقال يا بني الصعيد اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ثلاث ايات في سورة واربعة عشر وجها متتابعا في تعداد النعم - [00:08:16](#)

التي انعم الله جل وعلا بها على بني اسرائيل تبدأ من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم في وجه ثم عد اربعة واكبر بني اسرائيل واذا اخذنا واذا اتينا واذا رفعنا واذا وعدنا واذا نجينا واذا قلنا واذا - [00:08:38](#)

واذا قال موسى ايات بعد ايات ومع ذلك الله عز وجل هذه النعمة الى غيرها وفضلناكم على العالمين عالم زمانهم حتى جاء محمد عليه الصلاة والسلام فمن اتبع محمدا كان من اهل الاسلام - [00:09:03](#)

ومن لم يتبع محمدا عليه الصلاة والسلام سلب هذه النعمة لان النعم اذا لم تشكر كانت بني اسرائيل خصوصهم الانبياء. احيانا في الزمان الواحد نبيا فلما سفروا غلب الله هذه النعمة الى عقوق - [00:09:22](#)

ومن ذلك ان اليهود احزاهم الله نطقوا باشيء يهتز لها الجبال تكاد السماوات يتفطرن به وتنشق الارض وتخر الجبال مدة ام دعوا للرحمن ولدا. وقالت اليهودي ومن اقوالهم الخبيثة هذا القول الذي لولا ان الله حكاهم عنهم ما يستطيع الانسان ان ينطق به - [00:09:41](#)

قال تعالى وقالت اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة ولعنوا بما قالوا من اين من الذي من اين يأكلون الرزق من اين يأتيهم الشفاء من الذي يغدوهم بالنعم من الذي يقلب ضربهم نفعاً - [00:10:06](#)

خيلا بل يدهم مرصوفتان ينفق كيف يشاء والحاصل ان هاتين الايتين فيهما اثبات صفة اليدين لله عز وجل يداني بجلاله وعظمته حقيقتان به سبحانه وتعالى وهذا وهذا مخالف يا اهل البدع - [00:10:29](#)

الذين لم يثبتوا صفة اليدين وهم طائفتان الطائفة الاولى التي والطائفة الثانية التي حرقت واولت فمنهم من اولها بالنعمة والقوة كما هو مذهب الاشاعرة وهذا كله تأويل فاسد وقد رد عليهم ابن القيم رحمه الله من عشرين وجها - [00:11:00](#)

فاهل السنة والجماعة مجمعون على اثبات صفة اليدين لله عز وجل بدون زيادة بدون زيادة قد يكون قائل في القرآن جاء اثبات صفة اليد لله عز وجل وجاء اثبات صفة اليد بالافراد - [00:11:24](#)

بالتدنية والجمع واهل السنة والجماعة متفقون اننا نصح لله وهذا الذي دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه سلف الامة. والجمع بين النصوص التي هي التثنية والافراد والجمع ان يقال الايات التي جاء فيها اثبات صفة اليد - [00:11:43](#)

مفردة في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله وقالت اليهود يد الله مغلولة هذه جاءت مفردة مباحة مفردة مباركة والمفرد المضاف يفيد العموم. فتشمل كل يد ثبتت لله عز وجل. فلا تفيد - [00:12:11](#)

انها واحدة والاية الثانية التي جاءت بلفظ الجمع في قوله مما عملت ايدينا الجمع بينها وبين الاية التي فيها اثبات صفة اليدين لما خلقت بيدي ما خلقت بيدي ان يقال وجه الجمع - [00:12:30](#)

الاول ان الجمع هنا يراد بالتعظيم انا فتحنا لك فتحا نحن قسمنا بينهم معيشتهم او يقال ان اقل الجمع سنة اقل الجمع اثنتان فيصح الجمع ويكون هذه الايات متوافقة عز وجل - [00:12:52](#)

والسما بنيناها بايد وانا لمسئون بايد وانا لموسعون هنا الايدي السلف المثبتين لصفة اليد لله عز وجل من يقول المراد هنا بقوة لا ينكرون اثبات صفة اليد ولكن يقولون الاية هنا محمولة على القوة - [00:13:16](#)

السماء بنيناها بايد وانا لموسعون. قالوا بمعنى القوة وليست هنا صفة بالله عز وجل وليس هذا تأويلا ولا تحريفا ولهذا لن الله جل وعلا نفسه ولم يقل بنيناها بايدينا وانما قال - [00:13:41](#)

كسائر الصفات لكن من قال هي القوة هو لا ينكر الصفات لكن هذه الآية لهذا المعنى مثل قولهم في قول الله عز وجل يوم يحشق عن ساق يوم يكشف عن ساق السلف - [00:13:59](#)

لهم قولان منهم من قال المقصود بالساق هنا الشدة ومنهم من قال المقصود بها اثبات صفة السهق شيخ الاسلام رحمه الله جل وعلا ومن قال المقصود بها الشدة لم يله انكار الصفات اليس هذا منهجه - [00:14:18](#)

ومن نظر الى الآية بمفردها قال المراد ولم يقصد انكار الصفات ومن نظر الى سياق الحديث حديث ابي سعيد الخدري في حال المؤمنين في الموقف قال المراد بها ساق الله عز وجل وهذا - [00:14:40](#)

الذي يميل اليه عدد من اهل العلم - [00:15:01](#)